رئيسة المفوضية الأوروبية: يجب أن يعاني بوتين فشلاً إستراتيجياً في حربه على كييف

«الأركان العامة» الأوكرانية: قتال عنيف مستمر شرقي البلاد

رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين

جنود من الجيش الأوكراني

عواصم – «وكالات» : أفادت مصادر أوكرانية بأن القوات الروسية في منطقة دونباس، شرقي أوكرانيا، تواصل محاولات الاستيلاء بشكل كامل على منطقة لوهانسك.

وقالت الأركان العامة الأوكرانية في بيان صباح أمس الثلاثاء: «العدو لا يوقف هجومه»، وأشارت إلى أنه بشكل خاص، هناك محاولات لتطويق مدينتي سيفيرودونيتسك وليسيتشانسك اللتين تحظيان بأهمية استراتيجية.

وفي الوقت نفسه، تكبدت القوات الروسية خسائر بشرية كبيرة بالقرب من سيفيرودونيتسك، وفقاً للبيان، ولم يتسن التحقق من هذه المعلومات من مصدر مستقل، ويتواصل القتال العنيف أيضاً حول بلدة باخموت في دونيتسك، التي تكون مع لوهانسك منطقة دونباس.

وبعد مرور ثلاثة أشهر على بدء الحرب على أوكرانيا، يركز الجيش الروسي هجماته على شرق أوكرانيا في المقام الأول، وبعد سقوط ميناء ماريوبول بشكل خاص منذ أيام قليلة، تخشى أوكرانيا الآن مزيداً من الهجمات الروسية هناك.

من جانب آخر رغم سقوط مدينة ماريوبول، اعتبر مساعد وزير الدفاع الأوكراني يوري ساك أن الهدف العسكري للجيش في المدينة قد تحقق.

وقال ساك في حوار مع برنامج «مورجنماجزين» على شبكة «ايه ار دي»، أمس الثلاثاء، «تحقق الهدف الرئيسي في ماريوبول، كان الهدف إبعاد الفصائل الروسية، أكثر من 20 ألف جندي روسي، وقد تحقق هذا بفضل الأعمال البطولية لمدافعي ماريوبول والمدافعين الذين تواجدوا لاحقا في مصنع آزوفستال للصلب».

وأضاف أن هذا منع القوات الروسية من غزو مناطق أخرى في شرق أوكرانيا.

وقال ساك إن الجنود في آزوفستال منحوا الأوكرانيين وقتاً لإعادة تنظيم أنفسهم وتلقى المزيد من المساعدات العسكرية من الشركاء الدوليين، مضيفا «من وجهة النظر هذه، لقد تحقق الهدف».

كان آخر جندي أوكراني في مصنع آزوفتسال للصلب بماريوبول استسلم الأسبوع الماضي.

وأوضح ساك أن أوكرانيا سوف تعتبر أنها انتصرت في الحرب إذا انسحبت القوات الروسية إلى حدود ما قبل 24 فبراير الماضي.

وأضاف «بالطبع، هذه الحرب العدوانية ضد أوكرانيا، بدأت عام 2014 عندما ضمت روسيا شبه جزيرة القرم»، مشيراً إلى أن إعادة القرم لأوكرانيا يجب أن تكون جزءاً من المفاوضات.

وأكد أن الهدف الرئيسي هو أولاً تحرير الأراضي، و» بقية الأهداف يمكن تحقيقها عبر التفاوض الدبلوماسي».

من جهة أخرى ذكرت وكالة الإعلام الروسية أمس الثلاثاء أن وزير الدفاع سيرغي شويغو قال إن موسكو تتعمد إبطاء هجومها في أوكرانيا للسماح للمدنيين بالخروج.

ونقلت الوكالة عنه قوله «يجري الإعلان عن عمليات وقف لإطلاق النار وفتح ممرات إنسانية لإخراج الناس من التجمعات السكنية المحاصرة. وهذا بالطبع يبطئ وتيرة الهجوم، لكنه يتم عمدا لتجنب وقوع ضحايا بين السكان المدنيين».

من جهة أخرى قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الثلاثاء إن قواتها قصفت مستودعاً للأسلحة في منطقة دونباس بشرق أوكرانيا يستخدم لتخزين قذائف لمدافع الهاوتزر إم777 أمريكية الصنع، وهي نوع من المدفعية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، الجنرال إيغور كوناشينكوف: «تم خلال يوم واحد وباستخدام صواريخ عالية الدقة تدمير ما يلي: 3 نقاط قيادة، 36 منطقة لتجمع الأفراد والعتاد العسكري للقوات الأوكرانية، وكتيبة مدفعية ذاتية الدفع من اللواء الميكانيكي الرابع عشر في منطقة سوليدار، بالإضافة إلى ستة مستودعات ذخيرة في مناطق مينكوفكا وباخموت ونيكولايفكا وكراسني ليمان في جمهورية دونيتسك الشعبية، إلى جانب تدمير مستودع كبير لقذائف 155 ملم لمدافع الهاوتزر الأمريكية «إم777–» في رازدولوفكا».

من جانب اخر صعدت القوات الروسية الثلاثاء، هجومها على آخر جيوب المقاومة في محيط لوهانسك الواقعة في إقليم دونباس بشرق أوكرانيا في وقت دخلت الحرب شهرها الرابع.

منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في أواخر فبراير تمكنت كييف بمساعدة من دول الغرب من التصدي لتقدم قوات جارتها في العديد من المناطق، ومنها العاصمة كييف، غير أن روسيا تركز الآن على تأمين وتوسيع مكاسبها في دونباس والساحل الشرقي الأوكراني.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مساء الإثنين، في كلمته اليومية إن «الأسابيع المقبلة من الحرب ستكون صعبة، وينبغي أن نكون مدركين لذلك»، وجاءت تصريحاته بعدما أفاد مسؤولون محليون وسكان عن قصف كثيف.

وأكد أن «الوضع القتالي الأكثر صعوبة الآن هو في دونباس»، مشيراً بالتحديد إلى بلدات باخموت وبوبسانا وسيفيرودونيتسك الأكثر تضرراً.

وقال حاكم لوهانسك، في دونباس، إن روسيا استقدمت آلاف الجنود للاستيلاء على الإقليم بكامله وأن سيفيرودونيتسك تتعرض لهجوم مكثف محذراً الأهالي من فوات الأوان للمغادرة.

وقال سيرغي غايدي على تلغرام: «في هذه المرحلة لن أقول: إخرجوا، غادروا، الآن سأقول: ابقوا في ملجأ»، موضحاً «لأن كثافة القصف لن تسمح لنا بحشد الناس بهدوء والقدوم من أجلهم».

وأفاد أهالي باخموت، القرية الواقعة عند تقاطع محوري يمثل مركز قيادة لجزء كبير من الجهد الأوكراني في الحرب، وكالة فرانس برس عن تعرضهم لقصف جوي.

من جانب اخر قال زيلينسكي في كلمته إن روسيا نفذت قرابة 1500 ضربة صاروخية وأكثر من 3000 ضربة جوية ضد أوكرانيا في الأشهر الثلاثة الأولى للحرب.

وقبل ذلك حذر المسؤولين المجتمعين في «المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس»، والذي مُنعت روسيا من المشاركة فيه هذه العام، من أن المساعدة العسكرية البطيئة تتسبب بوفيات غير مبررة فيما الأوكرانيون «يدفعون ثمناً باهظاً من أجل الحرية والاستقلال».

وأعلن أن 87 شخصاً قتلوا في ضربة روسية في وقت سابق هذا الشهر على قاعدة عسكرية في الشمال، قد تكون من أكبر الضربات المسجلة خلال الحرب.

أرسلت دول الغرب كميات كبيرة من الأسلحة والأموال إلى أوكرانيا لمساعدتها في صد الهجوم الروسي، وردت على موسكو بعقوبات اقتصادية غير مسبوقة.

غير أن زيلينسكي قال في الكلمة التي ألقاها عبر الفيديو إنه كان من الممكن إنقاذ عشرات آلاف الأشخاص لو أن كييف حصلت على «100 في المئة من احتياجاتنا مرة واحدة في فبراير » عندما شنت روسيا الغزو.

وصعّد أيضاً مطالبه بعزل روسيا عن الاقتصاد العالمي، داعياً إلى فرض حظر نفطي دولي عليها وعقوبات على جميع مصارفها، ومقاطعة قطاع تكنولوجيا المعلومات التابع لها.

من جهة أخرى قال نيكولاي باتروشيف أمين مجلس الأمن الروسي أمس الثلاثاء، إن روسيا ستحقق أهدافها في أوكرانيا دون أن تتقيد بمهلات زمنية محددة.

وأضاف باتروشيف في مقابلة مع صحيفة (أرجومنتي آي فاكتي) «كل الأهداف التي حددها الرئيس سيتم تحقيقها، لا يمكن أن يكون الأمر على خلاف ذلك، لأن الحقائق، بما في ذلك حقائق التاريخ، في صفنا، وتابع «لا نتقيد بمهلات زمنية».

وغزت روسيا أوكرانيا في 24 فبراير الماضي، وتصف تحركاتها العسكرية هناك بأنها «عملية عسكرية خاصة» لتخليص جارتها ممن تصفهم بالنازيين ونزع سلاحها، ولكن القوات الروسية منيت بانتكاسات كثيرة وخسائر فادحة في حملتها العسكرية المستمرة منذ ثلاثة أشهر.

وقال باتروشيف «يجب التخلص من النازية تماما وإلا فستعود من جديد خلال سنوات قليلة وحتى بشكل أكثر قبحاً»، مكرراً الأهداف المعلنة لروسيا من الحملة العسكرية.

وأضاف أن الغرب يستغل أوكرانيا لتحجيم روسيا في ترديد لاتهامات أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لتبرير الغزو، وقال باتروشيف «يبدو أن السيناريو المثالي، بالنسبة لحلف شمال الأطلسي بأكمله بقيادة الولايات المتحدة، هو صراع محتدم بلا نهاية».

من ناحية أخرى قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين لقادة الأعمال العالميين في دافوس أمس الثلاثاء إن على أوكرانيا أن تفوز في الحرب التي تخوضها ضد موسكو بما يجعل غزوها إخفاقا استراتيجيا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وخلال المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يجمع أكثر من ألفين من قادة الأعمال والسياسيين والخبراء في المنتجع الواقع بجبال الألب، وصفت فون دير لاين قواعد اللعبة الروسية بأنها قادمة مباشرة من قرن آخر.

وقالت إن روسيا «تعامل ملايين الناس ليس على أنهم بشر وإنما كسكان مجهولي الهوية يتم نقلهم أو السيطرة عليهم أو وضعهم كعازل بين القوات العسكرية، محاولة لدهس تطلعات أمة بأكملها بالدبابات».

وتابعت «يجب أن تنتصر أوكرانيا في هذه الحرب ويجب أن يكون عدوان بوتين فشلاً استراتيجياً».

من جهة أخرى قال الرئيس الأمريكي جو بايدن في اجتماع للمجموعة الرباعية في طوكيو أمس الثلاثاء إن الأزمة في أوكرانيا قضية عالمية وليست إقليمية.

وأضاف بايدن «هذه أكثر من مجرد قضية أوروبية. إنها قضية عالمية».

وشدد على أن واشنطن ستقف إلى جانب «شركائها المحليين المقربين» للضغط من أجل أن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادئ حرة ومفتوحة.

وقال «هجوم روسيا على أوكرانيا إنما يبرز فحسب من أهمية تلك الأهداف الأساسية للنظام الدولي ووحدة الأراضي والسيادة».

ويلتقي بايدن مع القادة الآخرين لما تسمى مجموعة «الرباعية» – اليابان وأستراليا والهند– في طوكيو في إطار اليوم الأخير من رحلته الأولى إلى آسيا منذ توليه منصبه.

من جانب آخر انتقدت الحكومة اليونانية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بسبب قطعه علاقته مع رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليونانية جيانيس أويكونومو، في بيان صدر في وقت متأخر من مساء الاثنين: «لن ندخل في مثل هذه المواجهة بتصريحات مشابهة».

وفي الوقت نفسه، تسجل أثينا أعدادا متزايدة من اللاجئين على الحدود اليونانية.

وكان ذلك تكتيك ضغط لجأ إليه أردوغان بالفعل في عام ٢٠٢٠ عند النهر الواقع على حدود اليونان الشمالية الشرقية، والمعروف في اليونان باسم نهر إيفروس.

وقال أردوغان أمس إن «ميتسوتاكيس لم يعد له وجود بالنسبة له».

وجدير بالذكر أن هناك حالة من الغضب في تركيا بسبب الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اليوناني إلى واشنطن الأسبوع الماضي، حيث أوصى ميتسوتاكيس أثناء الزيارة الكونغرس بعدم بيع أسلحة لشرق البحر المتوسط، في إشارة إلى تركيا التي تسعى لشراء طائرات حربية أمريكية من طراز «إف –١٦».

وكان ميتسوتاكيس يشير إلى الزيادة الأخيرة في عمليات التحليق غير القانونية للطائرات الحربية التركية فوق الأراضي اليونانية المأهولة بالسكان.

وسجلت قوات حرس الحدود اليونانية منذ ذلك الحين، زيادة حادة في أعداد اللاجئين الذين يحاولون دخول اليونان.

قصف روسي على أوكرانيا

آلية عسكرية روسية في أوكرانيا

لاجئون من أوكرانيا